




الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩م لدى الجمهور
العراقي دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد

أ.م.د صباح انور محمد
الجامعة العراقية - كلية الاعلام



*Mental image f the October 2019 demonstration the Iraqi public
A field study of a sample of the audience in Baghdad*

*Assist.prof
Sabah Anwar mohammed
Al- Iraqi university- college of media
Sabah67anwar@gmail.com*



ملخص البحث

لقد ادت الثورة الاتصالية المعاصرة وسرعة تدفق المعلومات وضخامة كمها الهائل الى ضرورة الاهتمام بدراسات الجمهور وتحديد اولوياته وتحسين الصورة الذهنية وتأثيراتها النسبية الواضحة على تكوين الفرد وطرائق تفكيره في المجتمعات المعاصرة ، فسرعة تدفق المعلومات تتطلب سرعة في تكوين الصور الذهنية وتغييرها في ادراك الفرد الذي يعتاد في نشأته وتطوره على درجة معينة من القدرة على تكوين الصور الذهنية وتغييرها وبناء على ما تقدم فان هذا البحث يهدف الى التعرف على الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩م في تظاهرات عراقية وبقية المحافظات التي خرجت منادياً لمطالبها وما رافقت هذه التظاهرات من احداث ومظاهر ومعرفة اثر وسائل الاعلام بعد التقدم التكنولوجي في رسم الصورة الذهنية للجمهور . ومن ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث (موضوع البحث) ان الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة كانت سلبية كرد فعل عن عدم قيام الحكومة بدورها في توفير ابسط الخدمات التي يحتاجها المواطن من وظائف وكهرباء وبنى تحتية فضلا عن تلوؤ في انجاز المشاريع وعدم توفير بيئة صالحة للاستثمار .

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية ، تظاهرات تشرين في العراق ،الجمهور العراقي، تدفق المعلومات ، المطالب الشعبية

Abstract

The contemporary communication revolution, the speed of the flow of information and the enormous splendor of its mass has led to the need to pay attention to the public's studies, define its priorities, improve the mental image and its clear relative effects on the formation of the individual and his ways of thinking in contemporary societies. To get to know the mental image and its change in the perception of the individual who is accustomed in his upbringing and development to a certain degree of ability to form mental images and change them for the October demonstrations of the year 2019 AD in Iraqi demonstrations and the rest of the provinces that went out calling for their demands and the events and manifestations that accompanied these demonstrations and knowing the impact of the media after Technological progress in drawing the mental image of the audience. Among the most prominent conclusions reached by the researcher (the subject of the research) is that the mental image that the Iraqi public bears towards the government was negative in response to the government's failure to play its role in providing the simplest services that the citizen needs, such as jobs, electricity and infrastructure, as well as the delay in completing projects and not providing an environment. Valid for investment.

Key words: mental image, October demonstrations in Iraq, Iraqi public, information flow, popular demands

المقدمة:-

لقد تزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية واهميتها بالنسبة للجماهير نظراً لما تقوم به هذه الصورة من دور مهم في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك ، وما تقوم به من دور مؤثر في سلوكياتهم وقراراتهم وحياتهم اليومية ، وذلك لان الصورة الذهنية تسهم في تكوين اتجاهاتهم سواء بشكل سلبي او ايجابي لأنها قابلة للتغير وهي عملية ديناميكية تتغير وتتبدل وفق تطور الواقع الاجتماعي والاقتصادي والظروف السياسية والثقافية ، ولقد شهدت الساحة العراقية في ٢٥ اكتوبر / تشرين الاول العام ٢٠١٩م تظاهرات شملت بعض المحافظات العراقية و ما رافقت هذه التظاهرات من الابعاد والسلوكيات والاحداث والمظاهرات التي ادت الى تشكيل الصورة الذهنية لهذه التظاهرات ومدى التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها اتجاه المتظاهرين .

قسم الباحث بحثه الى ثلاث مباحث تناول المبحث الاول : فيه الاطار المنهجي للبحث من حيث مشكلة البحث واهميته واهدافه واهم الفرضيات العلمية التي اعتمدها الباحث ومجالات بحثه وعينته واداة البحث وصدق وثبات المقياس . اما المبحث الثاني فقد تناول الباحث فيه مفهوم الصورة الذهنية وعلاقتها بالجمهور ودورها في تكوين الاتجاهات والآراء والانطباعات لها ، فيما تناول في المبحث الثالث : الدراسة الميدانية للصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩م لعينة من جمهور مدينة بغداد وتفسير نتائج هذا البحث واعطاء ابرز النتائج والاستنتاجات وجاء هذا البحث في التعرف على اهمية الصورة الذهنية وتشكيلها لتظاهرات تشرين الاول التي حدثت في العراق .

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث :

اولاً: مشكلة البحث :

تتضمن مشكلة البحث في التعرف على الصورة الذهنية لتظاهرات ٢٥ اكتوبر / تشرين الاول للعام ٢٠١٩م في تظاهرات عراقية وبقية المحافظات لتنفيذ مطالبهم وما رافقت هذه التظاهرات من احداث ومظاهر والاستجابة لهم ، وتجسدت مشكلة البحث في تساؤله الرئيس وهو : ما الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩م المتكونة لدى الجمهور العراقي ؟ وبناءً على هذا التساؤل الرئيس تم طرح عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي ازاء التظاهرات الشعبية في العراق ؟

٢. ما الاحداث والمظاهر التي اسهمت في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩م ؟
٣. ما مدى التزام المتظاهرين بقواعد التظاهر السلمي وحرية التعبير ؟
٤. ما اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام ٢٠١٩م ؟
٥. ما الجوانب المهمة في التظاهرات التي حظيت باهتمام وسائل الاعلام واسهمت في بناء الصورة الذهنية ؟

ثانياً : اهمية البحث :

وتنطلق اهمية البحث من مجالين هما :

- ١- الاهمية العلمية : وتتمثل باصالة الموضوع وحدائته وكونه من المواضيع التي لم يسبق دراستها ، وهو يشكل بذلك اضافة علمية ومعرفية الى المكتبة العلمية المحلية والعربية ، لاسيما في ظل تزايد الاهتمام بدراسة الصورة الذهنية لكونها تؤدي دورا مهما في تكوين اراء الافراد واتجاهاتهم والتاثير على قراراتهم وسلوكياتهم ، ومن هنا فان بناء الصورة المرغوبة اصبح هدفا رئيسا يسعى الجميع للحصول عليه
- ٢- الاهمية الاجتماعية والتطبيقية : وهي تتعلق باهمية تشخيص الصورة الذهنية للصورة الذهنية للتظاهرات لدى الجمهور العراقي ، وهذا البحث معني بالكشف عن ابعاد الصورة الذهنية الحقيقية لدى الجمهور العراقي عن تلك التظاهرات التي فسرتها اطراف كثيرة داخلية وخارجية بتفسيرات متباينة اثارت الجدل بشأن حقيقة تلك المظاهرات ودوافعها الحقيقية

ثالثا : اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى ما يأتي :-

١. التعرف على الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي ازاء التظاهرات الشعبية في العراق
٢. الكشف عن الاحداث والمظاهر التي اسهمت في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩م .
٣. التعرف على مدى التزام المتظاهرين بقواعد التظاهر السلمي وحرية التعبير .
٤. تحديد اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام ٢٠١٩م.

٥. الوقوف على الجوانب المهمة في التظاهرات التي حظيت باهتمام وسائل الاعلام واسهمت في بناء الصورة الذهنية .

رابعاً : فرضيات البحث :

الفرضية الاولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية للصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي وفقاً (للنوع الاجتماعي ، العمر ، التحصيل الدراسي) .

الفرضية الثانية : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو التظاهرات وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ .

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين .

خامساً : مجالات البحث او حدوده :

يعد تحديد مجالات البحث احد الخطوات المنهجية لاي بحث او دراسة والتي تنطوي على ثلاثة مجالات:-

١. **المجال المكاني :** ويقصد به تحديد المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث او الدراسة ، واختير (مدينة بغداد) مجالاً مكانياً للبحث .

٢. **المجال البشري:** ونعنى به عينة البحث والتي تتمثل بجمهور مدينة بغداد .

٣. **المجال الزمني :** ويقصد به المدة التي قضاها الباحث في جمع البيانات من عينة البحث بعد اتمام عملية بناء اداة البحث ، وتوزيع الاستمارات وتفريغها وتحليلها والتي يمكن تحديدها من ٢٠٢١/١/١ الى ٢٠٢١/٣/١ .

سادساً : نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي يمكن تعريفها على انها ((البحوث التي تستهدف تحليل خصائص معينة ، او دراسة حقائق ظاهرة ما ، او مجموعة من الناس او الاحداث للحصول على بيانات كافية عنها ، فضلاً عن تصنيف هذه البيانات وتحليلها لاستخلاص مجموعة من النتائج التي تتيح لنا اصدار احكام بشأن الظاهرة موضوع الدراسة)) (حسين، ٢٠١٧: ٣٧)

وقد فرضت طبيعة البحث واهدافه اعتماد منهج المسح الميداني الذي يعد المنهج الانسب للبحث كونه يعد من ابرز المفاهيم المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية

لاسيما في الدراسات الوصفية الاستكشافية ، اذ قام الباحث باستطلاع اراء عينة من جمهور مدينة بغداد ، للتعرف على الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩ م .

سابعاً : مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بالجمهور العراقي بوصفهم البيئة التي اختار الباحث منها عينته بحثة المتمثل بجمهور مدينة بغداد المتمثل بقاطعي الكرخ والرصافة من الذكور والاناث من ضمن الوحدات الادارية ال(١٤) التي تتألف منها مدينة بغداد، يتمثل في جمهور مدينة بغداد بمختلف سماتهم ، اذ تضم العاصمة كافة فئات المجتمع العراقي ، من حيث السمات الديمغرافية ، المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، وتتوافر فيها كافة الشرائح الاجتماعية المكونة للجمهور العراقي ، والتي يمكن ان تعبر عن المجتمع العراقي بمختلف اطرافه وقومياته .

ثامناً : عينة الدراسة :

أ - تحديد حجم العينة :

لما كان من العسير قيام الباحث بتطبيق البحث على مفردات المجتمع الاصلي ، لذا أصبح اختيار العينات لتمثيل هذا المجتمع مع اقل قدر من التحيز امر مرغوب فيه ، ومن هذا المنطلق قام الباحث بتحديد حجم العينة بـ ٤٠٠ مفردة للأسباب التالية :

❖ عدم توافر اطار للعينة يمثل بدوره ممن يمتلكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام ٢٠١٩م من جمهور مدينة بغداد من حيث سماتهم واتجاهاتهم.

❖ انفقت كثير من الدراسات الاعلامية الخاصة بالجمهور على حجم (٤٠٠) مفردة فأكثر من منطلق انه اذا زاد المجتمع عن عشرة الاف نسمة لا ينبغي ان يقل حجم القيمة عن (٣٨٤) مفردة اذا رغب الباحث التعميم على المجتمع بمستوى ثقة ٩٥% . (البربرة ، ٢٠١٥ : ٥٦)

❖ رفع الباحث حجم القيمة الى (٤٨٠) مفردة لمزيد من الدقة ، لأنه كلما زاد حجم العينة زادت درجة الدقة المطلوبة ، وتحسباً لحالات عدم استجابة او الاجابات غير الصالحة والعشوائية.

ب- خصائص العينة :

تم سحب عينة الدراسة باستخدام اسلوب العينة العنقودية المتعددة المراحل ، لتمييزه بدقة اجزائه المنهجية ، كما يمثل حلاً منهجياً لعدم توافر اطار العينة اذ يعتمد هذا الاسلوب في سحب العينات على مراحل متتالية من الاختيار العشوائي اذ يتم سحب المفردات في المرحلة النهائية .

وفي الدراسة الحالية تم اختيار العينة بناء على المراحل التالية :

١. قسمت مناطق حضر بغداد (١٤) بلدية حسب تقسيمات امانة بغداد، وتتوزع هذه البلديات على قاطعي الرصافة والكرخ ، اذ يضم قاطع الرصافة (٨) بلديات و(٦) بلديات في قاطع الكرخ . وقد تم اعطاء رقم لكل بلدية من البلديات الرصافة والكرخ بشكل مستقل ، ومن ثم السحب العشوائي بواقع (٢) بلديات للرصافة تمثلت في بلدية (الكرادة ، والشعب) و(٢) بلديات للكرخ تمثلت في بلدية (المنصور ، الكاظمية) وهذه هي المرحلة الاولى من مراحل سحب العينة .

٢. اما المرحلة الثانية فكانت عن طريق تحديد المحلات التابعة لكل بلدية من البلديات التي تم تعينها ، ومن ثم اتباع الطريقة ذاتها في السحب العشوائي بواقع محلة واحدة لكل بلدية .

٣. اما المرحلة الثالثة والاخيرة ، فتمثلت بتوزيع الاستبانة بواقع (١٢٠) استبانة لكل محلة ، شملت الافراد الذين تنطبق عليهم شروط العينة ، من الذكور والاناث ، وضمت سقف الفئات العمرية التي تم تعيينها وبواقع استمارة واحدة لكل بيت في المحلة على فرض ان الفرد في العائلة الواحدة في كل بيت يمثل الوحدة التي تم اعتمادها في البحث ، مع مراعاة مسألة التوازن بين عدد الذكور والاناث ، اذ خصصت (٦٠) استمارة للذكور ، و (٦٠) استمارة للاناث ، وبأسلوب العشوائي في التوزيع .

٤. اختيار مفردات العينة في ضوء السمات العامة للمواطنين من حيث (النوع ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، المهنة ، مكان السكن) وقد بلغ حجم العينة (٤٨٠) مفردة نظراً لاعتماد الباحث على التوزيع المتساوي لأفراد العينة على الاحياء الاربعة وقد اختيرت العينة بواقع (٢٤٠) فرداً موزعين بالتساوي على الذكور والاناث من قاطع الرصافة ، وبواقع (٢٤٠) فرداً موزعين بالتساوي على الذكور والاناث من قاطع الكرخ ومن جميع الفئات العمرية من (١٨ الى ٦٠ - فأكثر) عام وبعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة للتطبيق بلغ حجم القيمة (٤٠٥) مفردة تم تخفيضها الى (٤٠٠) مفردة للسماح بتوزيع العينة توزيعاً متساوياً على الاحياء ، فبلغ الحجم النهائي للعينة (٤٠٠) مفردة موزعة كالتالي وكما موضح بالجدول رقم (١) :

جدول رقم (١) عينة المبحوثين

المجموع	الاناث	الذكور	الاحياء	
١٠٠	٥٠	٥٠	الكرادة	الرصافة
١٠٠	٥٠	٥٠	الشعب	
١٠٠	٥٠	٥٠	المنصور	الكرخ

١٠٠	٥٠	٥٠	الكاظمية
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع

تاسعاً : اساليب وادوات جميع بيانات البحث :

يعد الاستبيان من اكثر طرق جمع البيانات الاولية شيوعاً في العلوم الاجتماعية وفي الدراسات الاعلامية نظراً لتنوعه وتعدد اشكاله مما يجعله يخدم اغراضاً مختلفة في البحوث المختلفة) .(حسين ،٩٧٦: ١٧٨)

ولغرض الوصول الى الحقائق التي يهدف اليها البحث الى معرفتها ، صممت استمارة تضم عدة محاور وقد وظفت اداة الاستبانة. لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث

عاشراً : الصدق : (validity)

١. الصدق الظاهري : (face validity)

يشير (السيد) الى ان المقياس يعد صادقاً ظاهرياً اذا قام الخبراء بتقدير صلاحية فقراته، وان تعليمات الاجابة عنه وعن فقراته واضحة ومفهومة من المستجيبين (السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥١)

لذلك عرض الباحث الاستبيان الخاص بالدراسة مع مرفق استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية على مجموعة من المحكمين* والبالغ عددهم (٧) محكمين من المتخصصين في الاعلام ، للنظر في صلاحية كل فقرة تبدو ظاهرياً وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (٨٠%) فأكثر ، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات .

٢. الثبات : (Reliability)

يعد ثبات المقياس من مؤشرات دقته في قياس السمة التي اعد لقياسها لانه يؤشر دقة فقراته واتساقها في قياس ما وضع لقياسه ، لان المقياس لا بد ان يكون ثابتاً في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً ، ولكن يفضل حساب الثبات لانه لا يوجد مقياس بصدق تام ، فضلاً عن ان الثبات يعطي مؤشراً لدقة المقياس (٢٧:١٩٨٣ ، Frederiek) .

تحقيق الثبات (reliability): فقد عمد الباحث الى استخراج الثبات بطريقتين

أ- معادلة (ألفا - كرونباخ) :

تحقيق الثبات: (Reliability): فقد عمد الباحث إلى استخراج الثبات بطريقتين هما:-

أ- معادلة (ألفا- كرونباخ):-

لإيجاد ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل أتساق الأسئلة. وعند استخراج الثبات كانت قيمته (٠,٩٩٠) وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

ب- طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):-

ولإيجاد ثبات المقياس سحبت عينة عشوائية من استمارات عينة البحث مكونة من (٥٠) استمارة وبعد إجراء التكافؤ بين درجات الأرقام الفردية والزوجية. تبين أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية كان (٠,٩٩٠) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman-Brown) تبين أن معامل الثبات (٠,٩٩٠). وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

احد عشر : تعريف المفاهيم :

١. **الصورة الذهنية** : فكرة ذهنية او صورة او انطباع ، وقد تكون صورة لشيء او لشخص في ذهن انسان اي : فكرته التي كونها عن ذلك الشيء او الشخص ، وصورته التي رسمها له في ذهنه او انطباعه عنه (شلبي ، ١٩٨٩ : ٢٨٥)

٢. **التظاهرات** : هي حق في التظاهر والاحتجاج وهو حق من حقوق الانسان ينبثق عن عدة حقوق مختلفة اساسية يتمتع بها الانسان في حين لا يمنع اي قانون لحقوق الانسان او دستور وطني الحق المطلق في التظاهر ، الا ان هذا الحق قد يكون مظهراً من مظاهر حرية التجمع وحرية التنظيم والحق في حرية التعبير وغالباً ماتقوم الحكومات بفرض بعض القيود على هذه التظاهرات (٣١ : ٢٠٠٦:Historic)

٣. **الجمهور** : عدد كبير من الافراد يشتركون في مصلحة عامة او اهتمام واحد يعرفون به ، ونظراً لوجود المصلحة المشتركة التي تجمع اعضاء الجمهور فانهم يشعرون بدرجة معينة من الوحدة التي تتفاوت من جمهور لآخر ، وتتميز الجماهير عامة بضخامة حجمها وبتصالها فيزيقياً وقد تكون مخالفة الى حد معين. (البخشوانجي، ٢٠٠١ : ٦٠).

اثنا عشر : دراسات سابقة :

اطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث السابقة القريبة من موضوع دراستنا وركز في ذلك على الدراسات والبحوث الحديثة بموضوع البحث مثل دراسات وبحوث التظاهرات لدى الجمهور كون ان الصورة الذهنية هناك الكثير من الدراسات التي تناولتها ، وسوف يستعرض الباحث اهم الدراسات والبحوث مرتبة زمنياً من الاحداث للأقدم وكالاتي :

١. صالح هبة (٢٠٢٠ م):

حاولت هذه الدراسة الوقوف على مدى نجاح الاجندة الاعلامية في تشكيل الآراء الظاهرة حول القضايا الاساسية في المجتمع ومعالجتها لقضايا الحراك الشعبي**، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي ، وكان مجتمع البحث متكون من الاعداد الصادرة من جريدة الشروق خلال فترة الحراك الشعبي وبلغت (٩) اعداد شملت موضوع الدراسة ، ومن اهم النتائج ان الموقف الذي اتخذه جريدة الشروق اليومي من الحراك الشعبي كان سلبياً اذ جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض روبرتاج.

٢. بن أمهاني مراد (٢٠١٩ م):

تعني هذه الدراسة بدور موقع الفيس بوك في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي لدى طلبة الجامعات وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات والبحوث الوصفية مستخدماً المنهج المسحي في التطبيق على عينة من طلبة الماستر لقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة (محمد بوضياف) قوامها (٧٠ مفردة) باستخدام اداة الاستبيان لجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة ، واوضحت النتائج ان اغلب الطلبة يستخدمون بصفة شبه منظمة لمنصة الفيس بوك عن طريق الاطلاع على الاخبار وانه ساهم بشكل كبير في تشكيل الرأي العام لديهم ويعد مصدراً اساسياً لمعلوماتهم عن الحراك الشعبي .

٣. امال معاش (٢٠١٨ م):

سعت هذه الدراسة الى معرفة دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كأبرز القضايا السياسية الراهنة في الجزائر ، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي بالتطبيق على العينة المتاحة (العرضية) اذ كان حجم العينة (٩٠ مفردة) من طلبة قسم العلوم الانسانية ، واعتمدت الدراسة على الاستبيان لجميع البيانات من المبحوثين وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج اهمها : ان اكثر المبحوثين يفضلون متابعة القضايا السياسية عبر الفيسبوك اما القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية كانت متابعتها قليلة

٤. لواء جبار جمعة (٢٠١٢ م) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المصادر الاعلامية التي يتعمد عليها الجمهور العراقي بخصوص احداث الحراك الشعبي ، وهي دراسة ميدانية على شريحة من الشباب الجامعي من طلبة جامعة اهل البيت وبالتحديد في (العراق- كربلاء) بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة اذ بلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة من كليتي الآداب والحقوق واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين ، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج اهمها انها وضحت ان الفضائيات العراقية حازت على المرتبة الاولى وساهمت في ادراك الواقع السياسي للمشاهدين في قضية الحراك الشعبي في وسائل الاعلام العراقية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من القراءة العلمية للبحوث والدراسات السابقة يمكن عرض بعض الملاحظات المهمة ، اذ ابرزت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة على موضوع الحراك الشعبي في تكوين الاتجاهات والاحداث والقضايا الراهنة سواء عند الشباب او الجمهور الى انها لا تفرد بتشكيل الصورة الذهنية ، اذ ركزت دراستنا على الصورة الذهنية للتظاهرات والتي هي جزء من الحراك الشعبي ، اي اقتصرت الدراسات السابقة على مسألة الحراك الشعبي في وسائل الاعلام من حيث المعالجة والاهتمام ، بينما اهتمت دراستنا بموضوع تشكل الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي عن تلك التظاهرات ، كما ان هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية في المؤسسات والاشخاص والدول بينما اقتصرت دراستنا على الصورة الذهنية للتظاهرات ، ويمكن تحديد مجالات الافادة من الدراسات السابقة في انها اسهمت في اعانة الباحث على صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، كم انها افادت الباحث في تجنب التشابه في تناول أجزاء الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين ٢٠١٩ في العراق لدى الجمهور العراقي .

المبحث الثاني : الصورة الذهنية وعوامل بناؤها :

اولاً : مفهوم الصورة الذهنية :

تتمثل اهمية الصورة الذهنية في معرفة الفرد وادراكه وسلوكه والتي هي بمثابة خارطة ادراكية ، يستطيع الانسان عن طريقها فهم وتفسير الاشياء وتأثيرها على الرأي العام على مختلف الجوانب ، فقد حظي المفهوم باهتمام مختلف فروع العلوم الانسانية والاجتماعية والذي يمثل بالكم الهائل من التعريفات التي تعكس حجم التعاطي

العلمي مع الصورة الذهنية مما يؤثر الى غياب حدود التعريف الدقيق والاستخدام الواضح والمحدد له ، فهناك تعريفات ومفاهيم عدة تختلف تبعاً للمجالات، التي يرد ذكره فيها ، ان الصورة الذهنية هي ذلك التصور المحدود الذي يحتفظ به الانسان في ذهنه عن انسان او امر ما ، وان الناس يتعرفون على الحقائق ومعهم تصورات ثابتة مسبقة عنها لذلك فأنهم لا يشاهدون هذه الحقائق بوضوح ، ويقصد بهذا ان الانسان احياناً يتلقى معلومات عن شيء او شخص او جماعة وهذه المعلومات تخزن في عقله وفي ضوء هذه المعلومات والصور يجري فهم و تفسير اي معلومات جديدة يتلقاها هذا الانسان اي في ضوء الصور السابقة (الجرايدة، ٢٠٠١: ٣١٩)

بينما يرى بعض الباحثين ان الصورة الذهنية هي تفاعل معرفة الانسان بالمكان الذي يعيش فيه الفرد والعلاقات الشخصية والمعلومات التاريخية والثقافية التي يكتسبها. (noshina saleem ,2007:18)) وبهذا فان الصورة هي تطور البناء الذهني القائم على انطباعات معدودة تم اختيارها من فيض المعلومات التي يتلقاها الانسان. (Echtner,2003:38)

اذن هي مجموعه من السمات والملامح التي يدركها الجمهور وبنى على اساسها موافقه واتجاهاته نحو الدولة او الجماعة ، وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر او عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية ، وتتشكل سمات الصورة الذهنية وملامحها عن طريق ادراك الجمهور لشخصية الدولة ووظائفها واهدافها وشرعية وجودها واعمالها والقيم الاساسية التي تتبناها (صالح ، ٢٠٠٥: ٢٢)

والتعريف الاجرائي الذي يراه الباحث للصورة الذهنية هو : مجموعة انطباعات شخصية وافكار وتصورات ، اضافة الى الخبرات والتجارب والقدرة على الادراك الحسي عن طريق الاحتكاك والخبرة و الخلفية التي ترتبط بعواطف الافراد واتجاهاتهم وعقائدهم وسيكون لها اثر على تشكيل الصور تجاه الاشياء والاشخاص والجماعات والجدير بالذكر هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية ، نذكر من بينها ما يلي : (الدسوقي ، ٢٠٠٥ : ٧- ٩)

١. **عدم الدقة** : ذهب الكثير من الباحثين الى ان الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة ، وذلك لأن الصورة الذهنية مجرد انطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعي ، بل تعد تبسيطاً للواقع ، كما ان الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي ، ولكنها تعبر في معظم الاحيان جزئية من الواقع الكلي .

٢. **المقاومة للتغيير** : فالصورة الذهنية تميل الى الثبات ومقاومة التغيير ، وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كم وكيف التغيير المحتمل في الصورة الذهنية ، وبعض

هذه المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها ، وبعضها الاخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها .

٣. **التعميم وتجاهل الفروق الفردية** : تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه ، ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة الية إن كل فرد من افراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل ، على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.

٤. **الادراك المتحيز** : تؤدي الصور الذهنية الى تكوين ادراكات متحيزة لدى الافراد ، فالصور الذهنية تبنى اساساً على درجة من درجات التعصب ، لذا فأنها تؤدي الى اصدار احكام متعصبية ومتحيزة عن طريقها يرى الافراد جوانب من الحقيقة ويهملون جوانب اخرى حسب معتقداتهم واتجاهاتهم.

٥. **التنبؤ بالمستقبل** : تسهم الصور الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة ، فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الافراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الافراد حول الموضوعات والقضايا والاشخاص يمكن إن تنبأ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلاً.

٦. **تخطي حدود الزمان والمكان** : تتسم الصورة الذهنية بتخطيها لحدود الزمان والمكان ، فالفرد لا يقف في تكوينه لصوره الذهنية عند حدود معينة بل يتخطاها ليكون صوراً عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه ، وعلى مستوى الزمان فالإنسان يكون صور ذهنية عن الماضي ، ويكون صور ذهنية عن الحاضر .

ثانياً :- الصورة الذهنية والجمهور :-

إن الجمهور مصطلح عام يقصد به افراد او مجموعات منظمة او غير منظمة ، رسمية او غير رسمية تتميز بخصائص معينة ولديها حاجات و رغبات معينة ، اذ تسعى جهات عديدة الى استخدامها لتحقيق منافع متبادلة. (العلاق ، ١٩٩٨ : ٨١)
لذلك توصل العلماء الى ان ابرز عوامل بناء الصورة الذهنية للجمهور انحدرت من الاتي : (عليوه ، ٢٠٠٢ : ٨٦)

١ . الاسرة

٢ . المؤسسات التربوية

٣ . الانتاج المعرفي والثقافي

٤ . وسائل الاعلام

ان للصورة الذهنية وظائف نفسية على الجمهور يمكن ذكرها في الاتي : (يوسف ، ٢٠٠٨ : ٧٢-٧٣)

١. تحقق الصورة الذهنية للفرد اكبر قدر ممكن من التكيف مع ظروف الحياة عن طريق دورها في اختصار جهد الفرد بما تقدمه له من أطر جاهزة تكفل له التعامل مع الآخرين والتنبؤ بسلوكه .

٢. تؤدي عملية تكوين الصور الذهنية الى تحويل العالم من عالم معقد الى عالم أسهل واكثر تنظيماً عن طريق استخدام الجوانب السيكلوجية التي تنطوي عليها عمليات التعليم داخل الانسان .

٣. تسهم الصورة الذهنية في تفسير مواقف الفرد وآرائه وانماط سلوكه في الحياة الاجتماعية وتفسر اساساً فلسفة في الحياة وذلك لارتباطها بقيمه و معتقداته وثقافته.

٤. للصور الذهنية دور كبير في تكوين الرأي العام وذلك لأنها تشكل اللبنة الاساسية للرأي العام باعتبار تأثيرها في اراء الناس ومواقفهم .

وعلى ضوء ذلك هناك انطباعات تتكون في عقلية الجماهير للصورة الذهنية وهي كما يلي :- (العدوي : ٢٠١١ ، ٢٧٢)

١. سلبية : وتسعى للتأثير عليها بأساليب مختلفة لتغييرها

٢. ايجابية : تسعى لتعزيزها والحفاظ على استمراريتها

٣. محايدة : سهولة التأثير

لذلك فان الصورة الذهنية للجمهور تمثل الانطباعات التي لها تأثير على حياة الانسان وتتكون هذه الانطباعات عن طريق التجارب المباشرة وغير المباشرة ، وترتبط هذه التجارب بعواطف الافراد واتجاهاتهم وعقائدهم ، وبغض النظر عن صحة او عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله الى ما حولهم ويفهمونه او يقدرونه على اساسها

المبحث الثالث: الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩ م لدى الجمهور

العراقي /الدراسة الميدانية :-

عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية :-

أولاً: المتغيرات الديمغرافية:

١- النوع الاجتماعي:

الجدول (٢) يوضح توزيع المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٢٠٠	٥٠%
إناث	٢٠٠	٥٠%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

توضح الأرقام الواردة بالجدول (٢) توزيع المبحوثين حسب النوع الاجتماعي، فيتضح أن فئة الذكور مساوية لفئة الإناث، إذ حصلت فئة الذكور على نسبة مئوية قدرها (٥٠%)، وبتكرار (٢٠٠)، من مجموع (٤٠٠) تكرار، وحصلت فئة الإناث على نسبة مئوية قدرها (٥٠%) وتكرار (٢٠٠) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

٢- الفئة العمرية:

الجدول (٣) يوضح توزيع المبحوثين من حيث الفئة العمرية

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفئة العمرية
٣	١٨,٣	٧٣	من ١٣ إلى أقل من ٢٧ سنة
٢	٢٢,٣	٨٩	من ٢٨ إلى أقل من ٣٧ سنة
١	٣٣,٥	١٣٤	من ٣٨ إلى أقل من ٥٤٧ سنة
٤	١٦,٥	٦٦	من ٤٨ إلى أقل من ٥٧ سنة
٥	٩,٥	٣٨	من ٥٨ سنة فأكثر
-	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يظهر للباحث من الجدول (٣) توزيع الفئة العمرية للمبحوثين من عينة البحث والتي يأتي مراتب تسلسل فئاتها العمرية كما يأتي:

- المرتبة الأولى جاءت للفئة العمرية (من ٣٨ إلى أقل من ٤٧ سنة) وبنسبة مئوية قدرها (٣٣,٥%) وبتكرار (١٣٤) من مجموع (٤٠٠) تكرار .
- المرتبة الثانية جاءت للفئة العمرية (من ٢٨ إلى أقل من ٣٧ سنة) وبنسبة مئوية قدرها (٢٢,٣%) وبتكرار (٨٩) من مجموع (٤٠٠) تكرار .
- المرتبة الثالثة جاءت للفئة العمرية (من ١٣ إلى أقل من ٢٧ سنة) وبنسبة مئوية قدرها (١٨,٣%) وبتكرار (٧٣) من مجموع (٤٠٠) تكرار .
- المرتبة الرابعة جاءت للفئة العمرية (من ٤٨ إلى أقل من ٧٥ سنة) وبنسبة مئوية قدرها (١٦,٥%) وبتكرار (٦٦) من مجموع (٤٠٠) تكرار .
- المرتبة الخامسة جاءت للفئة العمرية (من ٥٨ سنة فأكثر) وبنسبة مئوية قدرها (٩,٥%) وبتكرار (٣٨) من مجموع (٤٠٠) تكرار .

٣-التحصيل الدراسي:

كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يحملون البكالوريوس ويتضح من تحليل الاستبانة التي نَعْرَضَ إليها المبحوثين أن النسبة الغالبة لهم تمتلك تحصيلاً علمياً أكاديمياً جامعياً، ويأتي تفصيل ذلك في الجدول (٤).

جدول (٤) يبين المستوى الدراسي لعينة المبحوثين.

ت	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ابتدائية	٣٤	٨,٥	٥
٢	متوسطة	٧٥	١٨,٨	٣
٣	إعدادية	٩٨	٢٤,٥	٢
٤	دبلوم	٥٣	١٣,٣	٤
٥	بكالوريوس	١٢١	٣٠,٣	١
٦	ماجستير	١٣	٣,٣	٦
٧	دكتوراه	٦	١,٥	٧
-	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (٤) جانب التحصيل العلمي لعينة الدراسة أنهم يتوزعون على (سبعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

❖ حددت المرتبة الأولى في التحصيل العلمي الجامعي (البكالوريوس) بنسبة مئوية قدرها (٣٠,٣%) وبتكرار (١٢١) من مجموع (٤٠٠) تكرار .

❖ أما المرتبة الثانية فكانت لحملة شهادة (الإعدادية) بنسبة مئوية قدرها (٢٤,٥%) وبتكرار (٩٨) من مجموع (٤٠٠) تكرار .

- ❖ المرتبة الثالثة لحملة شهادة (المتوسطة) فما دون بنسبة مئوية قدرها (١٨,٨%) وبتكرار (٧٥) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ المرتبة الرابعة للحاصلين على شهادة (الدبلوم) بنسبة مئوية قدرها (١٣,٣%) وبتكرار (٥٣) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ المرتبة الخامسة للحاصلين على شهادة (الابتدائية) بنسبة مئوية قدرها (٨,٥%) وبتكرار (٣٤) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ المرتبة السادسة للحاصلين على شهادة (الماجستير) بنسبة مئوية قدرها (٣,٣%) وبتكرار (١٣) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ المرتبة السابعة للحاصلين على شهادة (الدكتوراه) بنسبة مئوية قدرها (١,٥%) وبتكرار (٦) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

٤- المهنة:

جدول (٥) يبين مهنة عينة المبحوثين.

ت	المهنة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موظف	٢٤٤	٦١	١
٢	أعمال حرة	٧٢	١٨	٢
٣	متقاعد	٤١	١٠,٢٥	٣
٤	طالب	٢٦	٦,٥	٤
٥	لا أعمل	١٧	٤,٢٥	٥
-	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (٥) جانب مهنة عينة الدراسة أنهم يتوزعون على (أربعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

- ❖ جاءت المرتبة الأولى لمهنة (موظف) بنسبة مئوية قدرها (٦١%) وبتكرار (٢٤٤) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ أما المرتبة الثانية فكانت لمهنة (أعمال حرة) بنسبة مئوية قدرها (١٨%) وبتكرار (٧٢) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ المرتبة الثالثة لمهنة (متقاعد) بنسبة مئوية قدرها (١٠,٢٥%) وبتكرار (٤١) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ جاءت المرتبة الرابعة لفئة (طالب) بنسبة مئوية قدرها (٦,٥%) وبتكرار (٢٦) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ جاءت في المرتبة الخامسة الفئة (لا اعمل) بنسبة مئوية (٤,٢٥) وبتكرار (١٧) من مجموع (٤٠٠) تكرار

٥- محل السكن:

جدول (٦) يبين محل السكن لعينة المبحوثين.

محل السكن	التكرار	النسبة المئوية
الرصافة	٢٠٠	٥٠
الكرخ	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

توضح الأرقام الواردة بالجدول (٦) توزيع المبحوثين حسب محل السكن، فيتضح أن الساكنين في جانب الرصافة يساوي من الساكنين في جانب الكرخ، إذ حصلت فئة الساكنين في جانب الرصافة على نسبة مئوية قدرها (٥٠%)، وبتكرار (٢٠٠)، من مجموع (٤٠٠) تكرار، وحصلت فئة الساكنين في جانب الكرخ على نسبة مئوية قدرها (٥٠%) وتكرار (٢٠٠) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

ثانياً: أسئلة المقياس.

■ الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام ٢٠١٩م لدى الجمهور العراقي:

يمكن تحديد مستوى الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام ٢٠١٩م لدى الجمهور العراقي باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: موافق (ثلاثة درجات)، محايد (درجتين)، لا أوافق (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣ / ٢ = ١,٥) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي: (هيكل ١٩٦٣: ٨٢)

جدول (٧) يوضح التقدير اللفظي لمستويات المتوسط المرجح.

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١,٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٥

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣ مستوى مرتفع

١- ما اهم الوسائل الاعلامية العراقية التي تم عن طريقها متابعة تظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩؟

جدول (٨) يبين اهم الوسائل الاعلامية العراقية التي تم عن طريقها متابعة تظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أهم الوسائل الإعلامية	ت
٢	٣٨	١٥٢	الفضائيات	١
١	٤٧	١٨٨	مواقع التواصل الاجتماعي	٢
٣	٩,٣	٣٧	الإذاعة	٣
٤	٥,٨	٢٣	الصحف	٤
-	%١٠٠	٤٠٠	المجموع	

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (٨) جانب اهم الوسائل الاعلامية العراقية التي تم عن طريقها متابعة تظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩ من قبل عينة المبحوثين وأنهم يتوزعون على (أربعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

❖ جاءت المرتبة الأولى لفئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة مئوية قدرها (٤٧%) وبتكرار (١٨٨) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (الفضائيات) بنسبة مئوية قدرها (٣٨%) وبتكرار (١٥٢) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ المرتبة الثالثة لمهنة (الإذاعة) بنسبة مئوية قدرها (٩,٣%) بتكرار (٣٧) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

٢- جاءت المرتبة الرابعة لفئة (الصحف) بنسبة مئوية قدرها (٥,٨%) وبتكرار (٢٣) من مجموع (٤٠٠) تكرار. اتضح من اجابات المبحوثين ان الدور البارز لوسائل الاعلام في متابعة التظاهرات جاءت فئة مواقع التواصل الاجتماعي في مرتبة متقدمة وذلك لان المبحوثين كانوا يتابعون الحراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تم توظيفها في التنظيم والبت المباشر لكل ما يحصل في ساحات التظاهر

هل شاركت في تظاهرات تشرين الاول التي حدثت في العراق؟

جدول (٩) يبين مدى المشاركة في تظاهرات تشرين الاول التي حدثت في العراق.

هل شاركت في تظاهرات تشرين الاول التي	التكرار	النسبة المئوية
--------------------------------------	---------	----------------

حدثت في العراق		
٢٤	٩٦	نعم
٧٦	٣٠٤	كلا
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

توضح الأرقام الواردة بالجدول (٩) توزيع المبحوثين حسب المشاركة في التظاهرات، فيتضح أن عدد الذين لم يشاركوا في التظاهرات أكثر من الذين شاركوا، إذ حصلت فئة (كلا) الذين لم يشاركوا في التظاهرات على نسبة مئوية قدرها (٧٦%)، وبتكرار (٣٠٤)، من مجموع (٤٠٠) تكرار، وحصلت فئة (نعم) الذين شاركوا في التظاهرات على نسبة مئوية قدرها (٢٤%) وتكرار (٩٦) من مجموع (٤٠٠) تكرار. وهذا ربما يعود تخوف المبحوثين من الاجابة بصراحة عن المشاركة في التظاهرات التي كانت مستهدفة من قبل جهات حددتها الحكومة بالطرف الثالث .

٣- عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنك؟

جدول (١٠) يبين وجهة نظر عينة المبحوثين عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنهم.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنك	ت
٢	٢٦,٥	١٠٦	انتفاضة	١
٣	٢١,٣	٨٥	ثورة	٢
١	٤٧,٣	١٨٩	احتجاجات	٣
٤	٣,٣	١٣	تمرد	٤
٥	١,٨	٧	تخريب	٥
-	%١٠٠	٤٠٠	المجموع	

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (١٠) جانب وجهة نظر عينة المبحوثين عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنهم وأنهم يتوزعون على (خمسة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

❖ جاءت المرتبة الأولى لفئة (احتجاجات) بنسبة مئوية قدرها (٤٧,٣%) وبتكرار (١٨٩) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (انتفاضة) بنسبة مئوية قدرها (٢٦,٥%) وبتكرار (١٠٦) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ المرتبة الثالثة لفئة (ثورة) بنسبة مئوية قدرها (٢١,٣%) بتكرار (٨٥) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ جاءت المرتبة الرابعة لفئة (تمرد) بنسبة مئوية قدرها (٣,٣%) وبتكرار (١٣) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ جاءت المرتبة الخامسة لفئة (تخريب) بنسبة مئوية قدرها (١,٨%) وبتكرار (٧) من مجموع (٤٠٠) تكرار. وتبين من احابات المحبوثين انحسار مفردتي (التمرد والتخريب) في توصيف المظاهرات ، وهي جزء من عوامل تشكيل الصورة الذهنية الايجابية عن المظاهرات ، وهي متأثرة بشكل او باخر في طبيعة تناول وسائل الاعلام لتلك المفردات فيها كانت مفردة احتجاجات هي الاكثر تداولاً لانها كانت عبارة (محايدة) وخالية من أي تأويل سيئ .

٤- ما توجهات المشاركين في التظاهرات الشعبية ؟

جدول (١١) يبين توجهات عينة المبحوثين المشاركين في التظاهرات .

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ما توجهاتك نحو المشاركين في التظاهرات	ت
٤	٧,٨	٣١	احترم التظاهرات	١
٥	٥,٨	٢٣	افتخر به	٢
٦	٤,٨	١٩	معجب بأدائهم وقدراتهم على التعبير	٣
٢	٢٠,٨	٨٣	أشك بنواياهم	٤
٣	١٧,٨	٧١	ارى انها تخضع لدوافع إلى جهة خارجية	٥
١	٤١,٠٨	١٦٧	راضي تماما عن قيامها	٦
٧	١,٥	٦	لا اشعر بالرضا نحوها	
-	%١٠٠	٤٠٠	المجموع	

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (١) جانب توجهات عينة المبحوثين نحو الحكومة العراقية وأنهم يتوزعون على (سبعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

❖ جاءت المرتبة الأولى لفئة (راضي تماما عن قيامها) بنسبة مئوية قدرها (٤١,٨%) وبتكرار (١٦٧) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (أشك بنواياهم) بنسبة مئوية قدرها (٢٠,٨%) وبتكرار (٨٣) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ المرتبة الثالثة لفئة (ارى انها تخضع دوافع إلى جهة خارجية) بنسبة مئوية قدرها (١٧,٨%) وبتكرار (٧١) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

❖ جاءت المرتبة الرابعة لفئة (احترم المشاركين بالتظاهرات) بنسبة مئوية قدرها (٧,٨%) وبتكرار (٣١) من مجموع (٤٠٠) تكرار.

- ❖ جاءت المرتبة الخامسة لفئة (افتخر بهم) بنسبة مئوية قدرها (٥,٨%) وبتكرار (٢٣) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ جاءت المرتبة السادسة لفئة (معجب بأدائهم وقدراتهم على التعبير) بنسبة مئوية قدرها (٤,٨%) وبتكرار (١٩) من مجموع (٤٠٠) تكرار.
- ❖ جاءت المرتبة السابعة لفئة (لا اشعر بالرضا راضي نحوها) بنسبة مئوية قدرها (١,٥%) وبتكرار (٦) من مجموع (٤٠٠) تكرار. افرزت اجابات المبحوثين ان الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية كانت سلبية وذلك عدم قناعة المبحوثين بأداء الدولة تجاه الجمهور العراقي فضلا عن سوء الادارة الذي انتج وابرز كثيرا من الملاحظات . ويبدو ان هناك رضا نسبي من قبل المبحوثين على المشاركين في التظاهرات وهذا الرضا يسهم في بناء صورة ذهنية ايجابية الى حد ما عن تلك المظاهرات القائمين عليها .

٥- الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو التظاهرات الشعبية:

جدول (١٢) يبين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو التظاهرات الشعبية

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
		موافق		محايد		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ادت المظاهرات دورها في رفع المطالب الشعبية	٦٣	١٥,٨	١٥	٣٧,٨	١٨	٤٦,٥	١,٦٩٢	٠,٧٢٧٥	٥٦,٤	متوسط
٢	حصلت المظاهرات على دعم برلماني	٤١	١٠,٣	٢٠	٥٠,٣	١٥	٣٩,٥	١,٧٠٧	٠,٦٤٢٦	٥٦,٩	متوسط
٣	استجابات الحكومة لمطالب المتظاهرين الاقتصادية	٦٧	١٦,٨	٨١	٢٠,٣	٢٥	٦٣,٢	١,٥٣٧	٠,٧٦٤٨	٥١,٢	منخفض
٤	لم تستجب الحكومة لمطالب المتظاهرين الخاصة بالخدمات	٢٦	٦٦,٥	٩٥	٢٣,٨	٣٩	٩,٨	٢,٥٦٧	٠,٦٦٤٤	٨٥,٦	مرتفع
٥	اسهمت المظاهرات في التأثير	٨٠	٢٠	٢٢	٥٥,٥	٩٨	٢٤,٥	١,٩٥٥	٠,٦٦٦٤	٦٥,١	متوسط

											على الدعم الدولي للحكومة
											كشفت المظاهرا ت عن دعم الحكومة لحرية الراي والتعبير
منخفض	٥١, ٧	٠,٧٣٠ ٤	١,٥٥ ٢	٤٠٠	٥٩	٢٣ ٦	٢٦, ٨	١٠ ٧	١٤, ٣	٥٧	٦
متوسط	٦١, ٢	٠,٦٩٩ ٣	١,٨٣ ٥	المجموع							

يوضح الجدول السابق أن: الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات الشعبية كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (لم تستجب الحكومة لمطالب المتظاهرين الخاصة بالخدمات) بمتوسط حسابي (٢,٥٦٧)، وبوزن مؤني قدره (٨٥,٦%)، وجاء في الترتيب الثاني (اسهمت المظاهرات في التأثير على الدعم الدولي للحكومة) بمتوسط حسابي (١,٩٥٥)، وبوزن مؤني قدره (٦٥,١%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (حصلت المظاهرات على دعم برلماني) بمتوسط حسابي (١,٧٠٧)، وبوزن مؤني قدره (٥٦,٩%)، وأخيراً الترتيب السادس (كشفت المظاهرات عن دعم الحكومة لحرية الراي والتعبير) بمتوسط حسابي (١,٥٥٢) وبوزن مؤني قدره (٥١,٧%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لدرجة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات الشعبية كما يحددها المبحوثون بلغ (١,٨٣٥)، وبنسبة مئوية قدرها (٦١,٢%) وهو معدل متوسط. اتضح من اجابات المبحوثين ان تعامل الحكومة العراقية مع المتظاهرين قد اتسم بالتلكؤ بالاستجابة لمطالب المتظاهرين بشأن تحسين الخدمات، وهذا قد ادى بدوره الى تمسك المبحوثين بدعم المتظاهرين وتشكيل صورة ذهنية ايجابية عنهم فضلا عن توفير زخم معنوي لاستمرار المظاهرات

٦-الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول ازاء الجمهور العراقي:

جدول (١٣) يبين الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول ازاء الجمهور العراقي.

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	المستوى	
		موافق		محايد		غير موافق						المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	انتشار الفساد الاداري	٢٥	٦٤,٣	١٣	٣٢,٥	١٣	٤٠٠	٠,٥٥١	٨٧	مرتفع		
٢	الاصلاح السياسي	٢١	٥٤,٨	١٥	٣٨,٣	٢٨	٤٠٠	٠,٦٢٤	٨٢,٦	مرتفع		
٣	تحسين صورة العراق	١٢	٣١,٣	٢١	٥٣,٢	٦٣	٤٠٠	٠,٦٦٨	٧١,٨	متوسط		
٤	رفض المحاصصة الطائفية	٢٤	٦٠,٨	١٥	٣٧,٥	٧	٤٠٠	٠,٥٢٦	٨٦,٣	مرتفع		
٥	تحسين الخدمات	١٢	٣٠,٣	١١	٢٨,٨	٢٧	٤٠٠	٠,٥٣٦	٤٤,٩	منخفض		
٦	معالجة البطالة	٣٠	٧٦,٨	٨٧	٢١,٨	٦	٤٠٠	٠,٤٦٥	٩١,٧	مرتفع		
٧	مراجعة قانون المفوضية	٣١	٧٨,٣	٢٠	٥٠,٢	٦٧	٤٠٠	٠,٧٥٧	٨٧,١	مرتفع		
٨	اجراء انتخابات	٣٥	٨٩,٦	٣٠	٧٥,٥	١٤	٤٠٠	٠,٤٤٠	٩٥,١	مرتفع		

											مبكرة
مرتفع	٨٠, ٨	٠,٥٧١ ٣	٢,٤٢ ٥	المجموع							

يوضح الجدول السابق أن:

الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول ازاء الجمهور العراقي كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (اجراء انتخابات مبكرة) بمتوسط حسابي (٢,٨٥٥)، وبوزن مؤوي قدره (٩٥,١%)، وجاء في الترتيب الثاني (معالجة البطالة) بمتوسط حسابي (٢,٧٥٢)، وبوزن مؤوي قدره (٩١,٧%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (مراجعة قانون المفوضية) بمتوسط حسابي (٢,٦١٥)، وبوزن مؤوي قدره (٨٧,١%)، وأخيراً الترتيب الثامن (تحسين الخدمات) بمتوسط حسابي (١,٣٤٧) وبوزن مؤوي قدره (٤٤,٩%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لدرجة الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول ازاء الجمهور العراقي كما يحددها المبحوثون بلغ (٢,٤٢٥)، وبنسبة مئوية قدرها (٨٠%) وهو معدل مرتفع ويتضح من اجابات المبحوثين ان الابعاد المعرفية التي عكستها التظاهرات عن تكوين الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي هي اجراء انتخابات مبكرة أي اعادة هيكلية العملية السياسية في العراق من اجل توفير مطالبهم المشروعة في حياة امنة وهي تمثل نسبة عالية من الشعارات التي رفعها المتظاهرون في مدينة بغداد .

٧-سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية:

جدول (١٤) يبين سلوك المتظاهرين في العراق وانعكاساته على تشكيل الصورة الذهنية.

ت	العبارات	الاستجابات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المؤوي	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق		مجموع					
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	اعلان المتظاهرين عن مطالبهم في وقت مناسب	١١٤	٢٨,٥	١٥٦	٣٩	١٣٠	٣٢,٥	٤٠٠	١,٩٦٦	٠,٧٨٠٩	٦٥,٣	متوسط	
٢	اعتماد الواقعية في عرض مطالب المتظاهرين	١١١	٢٧,٨	١٧٣	٤٣,٣	١١٦	٢٩	٤٠٠	١,٩٨٧	٠,٧٥٤١	٦٦,٢	متوسط	
٣	تعبير مطالب المتظاهرين عن حقيقتها الفعلية وليس للترويج فقط	١٢٧	٣١,٨	١٨١	٤٥,٣	٩٢	٢٣	٤٠٠	٢,٠٨٧	٠,٧٣٥٦	٦٩,٦	متوسط	
٤	اعتماد	١٦٦	٤١,٥	١٤١	٣٥,٣	٩٣	٢٣,٣	٤٠٠	٢,١٨٢	٠,٧٨٤٦	٧٢,٧	متوسط	

											المتظاهرين الموضوعية والمصادقية في طرح مطالبهم	
متوسط	٥٧,٩	٠,٦٧٠٦	١,٧٣٧	٤٠٠	٣٩	١٥٦	٤٨,٣	١٩٣	١٢,٨	٥١	قدرة المتظاهرين على الاقناع والتأثير اثناء عرض مطالبهم	٥
متوسط	٦٨,١	٠,٦٣٧٧	٢,٠٤٢	٤٠٠	١٨,٣	٧٣	٥٩,٣	٢٣٧	٢٢,٥	٩٠	تجنب المتظاهرين لارتكاب الخروقات القانونية اثناء المظاهرات	٦
متوسط	٦٦,٦	٠,٧٢٧٢	١,٩٩٩								المجموع	

يوضح الجدول السابق أن:

سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (اعتماد المتظاهرين الموضوعية والمصادقية في طرح مطالبهم) بمتوسط حسابي (٢,١٨٢)، وبوزن مؤوي قدره (٧٢,٧%)، وجاء في الترتيب الثاني (تعبير مطالب المتظاهرين عن حقيقتها الفعلية وليس للترويج فقط) بمتوسط حسابي (٢,٠٨٧)، وبوزن مؤوي قدره (٦٩,٦%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (تجنب المتظاهرين لارتكاب الخروقات القانونية اثناء المظاهرات) بمتوسط حسابي (٢,٠٤٢)، وبوزن مؤوي قدره (٦٨,١%)، وأخيراً الترتيب السادس (قدرة المتظاهرين على الاقناع والتأثير اثناء عرض مطالبهم) بمتوسط حسابي (١,٧٣٧) وبوزن مؤوي قدره (٥٧,٩%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية كما يحددها المبحوثون بلغ (١,٩٩٩)، وبنسبة مئوية قدرها (٦٦,٦%) وهو معدل متوسط. اتضح من اجابات المبحوثين ان الابعاد السلوكية للمتظاهرين في تشكيل الصورة الذهنية لديهم ألى ان سلوكهم يتسم بالموضوعية والمصادقية في طرح مطالبهم وقد كانت تصرفاتهم حقيقية وصادقة تعبر عن رغبة في تغيير الواقع الحالي وهي بمجموعها تشكل الدوافع الاساسية لخروج الشباب في تظاهرات تشرين .

٨- الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ :
جدول (١٥) يبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام
٢٠١٩ .

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	المستوى	
		موافق		محايد		غير موافق						مجموع
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	وجود عنف غير مبرر	٢٠	٥٢,٣	١٢	٣١,٥	٦	١٦,٣	٢,٣٦	٠,٧٤٦١	٧٨,٧	مرتفع	
٢	وجود سلسلة من الاغتيالات للناشطين	٢١	٥٤,٥	١٣	٣٢,٨	٥	١٢,٨	٢,٤١٧	٠,٧٠٦٧	٨٠,٦	مرتفع	
٣	تلكؤ الحكومة في فرض الامن والقانون	٢٥	٦٤,٣	١٢	٣٠	٢	٥,٨	٢,٥٨٥	٠,٥٩٨٨	٨٦,١	مرتفع	
٤	قطع الطرق والمواصلات والاتصالات	٢٢	٥٧	١٤	٣٥,٣	٣	٧,٨	٢,٤٩٢	٠,٦٣٧١	٨٣,١	مرتفع	
٥	استجابة الحكومة لمطالب المتظاهرين	١٨	٤٥,٥	١٣	٣٣,٨	٨	٢٠,٨	٢,٢٤٧	٠,٧٧٦٣	٧٤,٩	متوسط	
٦	الاضرار بالممتلكات العامة	٢٠	٥٠,٥	١٥	٣٨	٤	١١,٥	٢,٣٩	٠,٦٨٤٨	٧٩,٧	مرتفع	
	المجموع							٢,٤١٥	٠,٦٩١٦	٨٠,٥	مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:
الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ كما يحددها
المبحوثون، تمثلت فيما يلي:
جاء في الترتيب الأول (تلكؤ الحكومة في فرض الامن والقانون) بمتوسط حسابي
(٢,٥٨٥)، وبوزن مؤني قدره (١٦,١%)، وجاء في الترتيب الثاني (قطع الطرق

والمواصلات والاتصالات) بمتوسط حسابي (٢,٤٩٢)، وبوزن مؤوي قدره (٨٣,١%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (وجود سلسلة من الاغتيالات للناشطين) بمتوسط حسابي (٢,٤١٧)، وبوزن مؤوي قدره (٨٠,٦%)، وأخيراً الترتيب السادس (استجابة الحكومة لمطالب المتظاهرين) بمتوسط حسابي (٢,٢٤٧) وبوزن مؤوي قدره (٧٤,٩%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لدرجة الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ كما يحددها المبحوثون بلغ (٢,٤١٥)، وبنسبة مؤوية قدرها (٨٠,٥%) وهو معدل مرتفع. يتضح من اجابات المبحوثين ان الاحداث والمظاهر التي رافقت التظاهرات هو تلكؤ الحكومة في فرض الامن والقانون، وهي من الانطباعات المتكونة لدى ذهنية الجمهور منذ بداية العملية السياسية في العراق، وهي ضعف الحكومات العراقية على فرض الامن والقانون وهي من اهم المطالب التي كانوا ينادوا بها المتظاهرين.

٩- اساليب تعامل الحكومة العراقية مع المتظاهرين:

جدول (١٦) يبين اساليب تعامل الحكومة العراقية تجاه المتظاهرين.

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المؤوي	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الحرص على حقوق المتظاهرين وكرامتهم	٦٨	١٧	١٠٧	٢٦,٨	٢٢٥	٥٦,٣	٤٠٠	٠,٧٦١٥	٥٣,٦	منخفض
٢	التعامل بشفافية مع المتظاهرين	٧٠	١٧,٥	١١١	٢٧,٨	٢١٩	٥٤,٨	٤٠٠	٠,٧٦٤٦	٥٤,٢	منخفض
٣	مخاطبة المتظاهرين بأسلوب مهذب	٤٢	١٠,٥	١٢٦	٣١,٥	٢٣٢	٥٨	٤٠٠	٠,٦٧٨٦	٥٠,٨	منخفض
٤	استخدام لغة الحوار الايجابي مع المتظاهرين	٥٦	١٤	٩٦	٢٤	٢٤٨	٦٢	٤٠٠	٠,٧٢٨٦	٥٠,٧	منخفض
٥	الالتزام بالأطر القانونية والتشريعية في سلوك الحكومة مع المتظاهرين	٦٧	١٦,٨	٨٢	٢٠,٥	٢٥١	٦٢,٨	٤٠٠	٠,٧٦٤٧	٥١,٣	منخفض
	المجموع								٠,٧٣٩٦	٥٢,١	منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (لاستجابة غير موافق الالتزام بالأطر القانونية) بمتوسط حسابي (١,٥٤)، وبوزن مؤوي قدره (٥١,٣%)، وجاء في الترتيب الثاني (استخدام لغة الحوار الايجابي مع المتظاهرين) بمتوسط حسابي (١,٥٢)، وبوزن مؤوي قدره (٥٠,٧%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (مخاطبة المتظاهرين بأسلوب مهذب) بمتوسط حسابي (١,٥٢٥)، وبوزن مؤوي قدره (٥٠,٨%)، جاء في الترتيب الخامس (التعامل بشفافية مع المتظاهرين) بمتوسط حسابي (١,٦٢٧) وبوزن مؤوي قدره (٥٤,٢%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين كما يحددها المبحوثون بلغ (١,٥٦٣)، وبنسبة مئوية قدرها (٥٢,١%) وهو معدل منخفض. اتضح من اجابات المبحوثين بشأن اساليب تعامل الحكومة العراقية مع المتظاهرين ، ان هناك اجماع على تقصير الحكومة بواجباتها نجاة المتظاهرين مما انعكس على تشكيل صورة ذهنية سلبية لدى المبحوثين عن المظاهرات مما انعكس سلباً على سلامة المتظاهرين.

١٠- اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام ٢٠١٩:
جدول (١٧) يبين اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام ٢٠١٩.

ت	العبارات	الاستجابات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق		مجموع					
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	ساهمت وسائل الاعلام في تدعيم الصورة الايجابية لمظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩	٢١٩	٥٤,٨	١٦٦	٤١,٥	١٥	٣,٨	٤٠٠	٢,٥١	٠,٥٧٠٧	٨٣,٧	مرتفع	
٢	كان لوسائل الاعلام دور في تقديم صورة واقعية للمظاهرات من دون تزيف	٢٢٢	٥٥,٥	١٦٢	٤٠,٥	١٦	٤	٤٠٠	٢,٥١٥	٠,٥٧٤٩	٨٣,٨	مرتفع	
٣	ساعدت وسائل الاعلام على تعزيز علاقة المتظاهرين بالجمهور عن طريق تأكيد عرض مطالبهم	١٢١	٣٠,٣	٢٤٣	٦٠,٨	٣٦	٩	٤٠٠	٢,٢١٢	٠,٥٩٠١	٧٣,٧	متوسط	
٤	تعمل وسائل الاعلام على اظهار اهم المطالب التي ينادي بها المتظاهرين	٢٣١	٥٧,٨	١٥١	٣٧,٨	١٨	٤,٥	٤٠٠	٢,٥٣٢	٠,٥٨٢٩	٨٤,٤	مرتفع	
٥	ساهمت وسائل الاعلام على حث الجمهور على المشاركة بالمظاهرات	٦٨	١٧	٢٨٩	٧٢,٣	٤٣	١٠,٨	٤٠٠	٢,٠٦٢	٠,٥٢٣٧	٦٨,٧	متوسط	
		المجموع								٢,٣٦٦	٠,٥٦٨٤	٧٨,٩	مرتفع

يوضح الجدول (١٧) اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام ٢٠١٩ كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يأتي:

جاء في الترتيب الأول (تعمل وسائل الاعلام على اظهار اهم المطالب التي ينادي بها المتظاهرين) بمتوسط حسابي (٢,٥٣٢)، وبوزن مؤوي قدره (٨٤,٤%)، وجاء في الترتيب الثاني (كان لوسائل الاعلام دور في تقديم صورة واقعية للمظاهرات من دون تزيف) بمتوسط حسابي (٢,٥١٥)، وبوزن مؤوي قدره (٨٣,٨%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (ساهمت وسائل الاعلام في تدعيم الصورة الايجابية لمظاهرات تشرين الأول ٢٠١٩) بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وبوزن مؤوي قدره (٨٣,٧%)، وأخيراً الترتيب الخامس (ساهمت وسائل الاعلام على حث الجمهور على المشاركة بالمظاهرات) بمتوسط حسابي (٢,٠٦٢) وبوزن مؤوي قدره (٦٨,٧%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لدرجة اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام ٢٠١٩ كما يحددها المبحوثون بلغ (٢,٣٦٦)، وبنسبة مئوية قدرها (٧٨,٩%) وهو معدل مرتفع. اتضح من اجابات المبحوثين ان اتجاهاتهم نحو وسائل الاعلام ودورها في دعم المظاهرات ايجابيا مما اسهم في اظهار اهم المطالب التي ينادي بها المتظاهرين عبر وسائل الاعلام التي كانت لها دور مؤثر في تشكيل هذه الصورة الذهنية عن التظاهرات الشعبية لدى المبحوثين .

نتائج فروض الدراسة:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي وفقاً (للنوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي). وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

أ-النوع الاجتماعي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي للمبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي. لمعرفة دلالة الفرق في متوسطات درجات الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي. لعينة المبحوثين من الذكور والإناث، استعمل الباحث الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين فاتضح له أن متوسط الذكور (٥٥,٥٢١٦) و بانحراف معياري (١٤,٩٤٠٢٣)، و متوسط الإناث (٩٤,٥٦٥٧) و بانحراف معياري (٧,٢٧٧٥٣) و بدرجة حرية (٣٩٨) درجة، و أن القيمة التائية المحسوبة (٢٣,١٠٦) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦).

و تشير هذه النتيجة إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٨) القيمة التائية لدلالة الفرق بين الذكور والإناث في متوسط درجات الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	٢٣,١٠٦	٣٩٨	١٤,٩٤٠٢٣	٥٥,٥٢١٦	٢٠٠	ذكور
				٧,٢٧٧٥٣	٩٤,٥٦٥٧	٢٠٠	إناث

وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتوسط درجات الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (٩٤,٥٦٥٧).

ب-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للمبجوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي.

جدول (١٩) اختبار (ف) لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية للمبجوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي.

مستوى المعنوية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	تحليل التباين
٠,٠٠١	١٤٨٢,٢٥٨	٣٩٥٩٦,٦٨٥	٤	١٥٨٣٨٦,٧٤١	بين المجموعات
		٢٦,٧١٤	٣٩٥	١٠٥٥١,٩٣٦	داخل المجموعات
		-	٣٩٩	١٦٨٩٣٨,٦٧٨	المجموع الكلي

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية عينة الدراسة في عمر المبجوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي. ، حيث بلغت قيمة (ف) = ١٤٨٢,٢٥٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

جدول (٢٠) يوضح اختبار LSD للمقارنات الثنائية للصورة الذهنية لتظاهرات
تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي.

الفئات العمرية	من ١٨- أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠-أقل من ٤٠ سنة	من ٤٠-أقل من ٥٠ سنة	من ٥٠-أقل من ٦٠ سنة	من ٦٠ سنة فأكثر
من ١٨- أقل من ٣٠ سنة	-63.51586*	-33.10581-	-13.98984-		
من ٣٠- أقل من ٤٠ سنة	-49.52602*	-36.15441*	-19.11597-		
من ٤٠- أقل من ٥٠ سنة	-30.41005*	-17.03844*		19.11597*	33.10581*
من ٥٠- أقل من ٦٠ سنة	-13.37161*		17.03844*	36.15441*	50.14425*
من ٦٠ سنة فأكثر		13.37161*	30.41005*	49.52602*	63.51586*

الصورة الذهنية
لتظاهرات تشرين
الاول للعام
لدى ٢٠١٩
الجمهور العراقي.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين جميع الفئات العمرية في الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- ج-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للمبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي.

جدول (٢١) اختبار (ف) لمعنوية الفروق بين التحصيل الدراسي للمبحوثين والصورة
الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي.

مستوى المعنوية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	تحليل التباين
٠,١١٦	١,٧٢١	٦٩٥,٧٨٠	٦	٤١٧٤,٦٧٩	بين المجموعات
		٤٠٤,٣٦٢	٣٩٣	١١٨٤٧٨,٠٦٨	داخل المجموعات
		-	٣٩٩	١٢٢٦٥٢,٧٤٧	المجموع الكلي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي لعينة الدراسة الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي، حيث بلغت قيمة (ف) = ١,٧٢١. وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

مما يجعلنا نقبل الفرضية الأولى جزئياً والتي مؤداها " توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩ لدى الجمهور العراقي، وفقاً (للنوع الاجتماعي، والعمر، والتحصيل الدراسي)".

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات الشعبية وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩.

جدول رقم (٢٢) يبين العلاقة بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩.

الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩		المتغير
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية
٠,٠٠١	**٠,٨٥٦	

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام ٢٠١٩م، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٨٥٦** عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. وبذلك ثبت صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين. جدول رقم (٢٣) يبين العلاقة بين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين.

المتغير	التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين
---------	---

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية
٠,٠٠١	**٠,٨٥٥	

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون **٠,٨٥٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. وبذلك ثبت صحة الفرضية الثالثة.

الاستنتاجات :-

- ١- الصورة الذهنية الايجابية للجمهور بشأن تظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩ م ، هي دليل على عمق الدعم والتلاحم الشعبي بين الجمهور العراقي وبين المتظاهرين
- ٢- ان الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية كانت سلبية كرد فعل عن عدم قيام الحكومة بدورها في القيام بواجباتها ازاء حماية المتظاهرين
- ٣- اتضح من اجابات المبحوثين ان الاحداث والمظاهر التي رافقت التظاهرات هو عدم التنسيق والتداخل في عمل الاجهزة الامنية وهي من الانطباعات المتكونة في ذهنية الجمهور منذ بداية العملية السياسية في العراق فضلا عن ضعف الادارة لدى الحكومات المتعاقبة
- ٤- طبيعة الصورة الذهنية للمبحوثين عن المظاهرات الشعبية ارتبط بشكل كبير على ردة فعل الحكومة السلبية ازاءها وعدم الاستجابة للمطالب الخاصة بتحسين الخدمات والواقع الاقتصادي
- ٥- كشفت اجابات المبحوثين بفاعلية وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عن طريق اظهار اهم المطالب اذ كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا مؤثرا في ذلك

التوصيات

- ١- دعوة وسائل الاعلام الى تفصي الحقائق بشأن سلوكيات المشاركين في المظاهرات ، وتصحيح التقارير السيئة التي اتهمت المتظاهرين بالعمالة وخيانة الوطن
- ٢- التاكيد على اهمية مراقبة الحكومة لمسار التظاهرات ، وضمان سلميتها واحباط أي محاولات مشبوهة للإساءة الى القائمين عليها
- ٣- ضرورة اهتمام الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني بدراسات الصورة الذهنية الخاصة بالتظاهرات الشعبية ، لانها تكشف حقيقة الدعم الشعبي لتلك التظاهرات

٤- ضرورة رصد الحكومة لطبيعة الشعارات التي تقدمت بها المظاهرات والسعي الى وضع المعالجات الكفيلة لحل القضايا التي شكلت دافعا للخروج والتظاهر ، كونها تشكل احدى تهم مظاهر التعبير الديمقراطي في العراق

*اسماء الاساتذة المحكمين

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل
١	أ.د. علي جبار الشمري	جامعة بغداد /كلية الاعلام /قسم العلاقات العامة
٢	أ.د. باقر موسى البهادلي	جامعة بغداد /كلية الاعلام /قسم العلاقات العامة
٣	أ.د. شكرية كوكز السراج	جامعة بغداد /كلية الاعلام، /قسم الصحافة
٤	أ.د. محسن عبود كشكول	الجامعة العراقية /كلية الاعلام، /قسم الصحافة
٥	أ.م.د. صباح جاسم عودة	الجامعة العراقية /كلية الاعلام، /قسم الصحافة
٦	أ.م.د. اكرم فرج عبد الحسين	كلية صدر العراق / قسم الاعلام
٧	د. صباح عواد خميس	الجامعة العراقية ، كلية الاعلام /قسم العلاقات العامة

**** الحراك الشعبي هي الاحداث التي وقعت في بعض البلدان العربية بدءاً من تونس الى مصر الى اليمن وسوريا وغيرها من البلدان الاخرى مثل البحرين ، المغرب ، الاردن ، العراق ، وقد اطلق عليها بعضهم اسم(الربيع العربي) واطلق اخررون اسماءً اخرى والتظاهرات هي جزء من الحراك الشعبي**

المصادر

١. احمد عبدالستار حسين (٢٠١٧م) : دوافع استخدام كبار السن الفيس بوك ، بحث منشور بمجلة الباحث الاعلامي ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، العدد ٣٥ .
٢. احسان عليوي الدليمي (١٩٩٧م) : اثر اختلاف تدرجات الاجابة في الخصائص السيكرمتريية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، العراق .
٣. السيد عليوه (٢٠٠٢م) : تنمية مهارات العلاقات العامة ، (مركز التوثيق الاعلامي : دار اتيراك للنشر).
٤. اميرة السيد محمد البديري (٢٠١٥م) : اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الاداء المهني الحق المصرية من المنظور الاخلاقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة
٥. امال معاش (٢٠١٨م) : دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة - الحراك الشعبي في الجزائر انموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي بن مهدي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الانسانية
٦. بسام عبد الرحمن الجرايدة (٢٠٠١م) : ادارة العلاقات العامة ، (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع)

٧. بن امهاني مراد (٢٠١٤م) : دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي بالجزائر ٢٠١٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال .
٨. بشير العلاق (١٩٩٨م) : مبادئ الادارة ، (عمان ، دار اليازوري للنشر والتوزيع)
٩. حمدي عبدالحارس البخشوانجي (٢٠٠١م) : العلاقات العامة من منظور الخدمة الاجتماعية ، (القاهرة : المكتب الجامعي)
١٠. سمير محمد حسين (١٩٧٦م) : بحوث الاعلام الاسس والمبادئ ، (القاهرة : عالم الكتب)
١١. سليمان صالح (٢٠٠٥م) : وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية ، (الامارات : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع)
١٢. صالح هبة (٢٠٢٠م) : الاجندة الاعلامية لجريدة الشروق البوصية في فترة الحراك الشعبي ٢٠١٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال
١٣. عبدالعزيز هيكل (١٩٦٣م) : مبادئ الاساليب والاحصائية : (بيروت : دار النهضة العربية)
١٤. فهمي محمد العدوي (٢٠١١م) : مفاهيم جديدة في العلاقات العامة ، (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع)
١٥. فؤاد البهي السيد (١٩٧٩م) : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، (القاهرة ، دار الفكر العربي
١٦. كرم شلبي (١٩٨٩م) : معجم المصطلحات الاعلامية ، (القاهرة : دار الشروق)
١٧. كمال الدسوقي (٢٠٠٥م) : ذخيرة علوم النفس ، (القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع)
١٨. لواء جبار جمعة (٢٠١٢م) : اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الاعلام العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعلام.
١٩. محمود يوسف (٢٠٠٨م) : مقدمة في العلاقات العامة ، (القاهرة : الدار العربية)
20. echtner, charlottem . Brentj (2003) : the meaning and measurement , Destination image , the journal of tourism studies ,usa
21. brown, frederick ,(1983) : principles sleducation and psychological testing . New york .
22. historic (2006) : Rightto peacepul erotest your rights org . Uk.(liberty).
23. neshina saleem , (2007) : us media traming tereigen countries image , journal of media studies , univer sity of western ontario , usa

References

- Ahmed Abdel Sattar Hussein (2017): Motives for the use of Facebook by the elderly, a research published in the Journal of the Media Researcher, University of Baghdad, College of Information, Issue 35.
- Ihsan Alewi Al-Dulaimi (1997): The effect of different response gradations on the psychometric characteristics of personality scales and according to the academic stages, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, Baghdad, Iraq.
- Al-Sayed Aliwa (2002): Developing Public Relations Skills, (Media Documentation Center: Atrak Publishing House.)
- Amira Al-Sayed Muhammad Al-Badiri (2015): Attitudes of readers and those involved in communication towards the right Egyptian professional performance from an ethical perspective, an unpublished master's thesis, Faculty of Information, Cairo University
- Amal Maash (2018): The role of Facebook in shaping Algerian public opinion towards current issues – the popular movement in Algeria as a model
- Bassam Abdul Rahman Al-Jaraydah (2001): Department of Public Relations, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.)
- Ben Amhani Murad (2014): The role of Facebook in shaping public opinion about the popular movement in Algeria 2019, an unpublished master's

thesis, Mohamed Boudiaf University, College of Humanities and Social Sciences, Department of Media and Communication Sciences.

-Bashir Al-Alaq (1998): Principles of Management, (Amman, Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution.)

-Hamdi Abdel-Hares Al-Bakhswanji (2001): Public Relations from the Perspective of Social Service, (Cairo: University Office)

-Samir Muhammad Hussein (1976): Media Research, Foundations and Principles, (Cairo: World of Books.)

-Suleiman Saleh (2005): Media and the Making of the Mental Image, (Emirates: Al-Falah Bookshop for Publishing and Distribution)

-Saleh Heba (2020): The media agenda of Al-Shorouk Al-Busiyah newspaper during the popular movement period 2019, an unpublished master's thesis, Mohamed Bou Diaf University, College of Humanities and Social Sciences, Department of Media and Communication Sciences

-Abdulaziz Haikal (1963): Principles of Statistical Methods: (Beirut: Arab Renaissance House.)

-Fahmy Muhammad Al-Adawi (2011): New Concepts in Public Relations, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution)

-Fouad Al-Bahi Al-Sayed (1979): Statistical Psychology and the Measurement of the Human Mind, (Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi

-Karam Shalabi (1989): A Dictionary of Media Terms, (Cairo: Dar Al-Shorouk)

-Kamal Al-Desouki (2005): A repertoire of psychological sciences, (Cairo: International House for Publishing and Distribution.)

-Jabbar Juma Brigade (2012): Attitudes of Iraqi university students towards covering the Arab popular movement in the Iraqi media, a message. Unpublished MA, Middle East University, Faculty of Mass Communication.

-Mahmoud Youssef (2008): Introduction to Public Relations (Cairo: Arab House)